صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والشجاعة والرأي والكفاية بخلاف ما لا يعز وجوده ولا يمتدح به وإن كان من الشروط كالحرية والذكورة والسمع والبصر ونحو ذلك فإن الوصف بذلك لا وجه له .

ومنها أن ينبه على أفضلية صاحب البيعة وتقدمه في الفضل واستيفاء الشروط على غيره ليخرج من الخلاف في جواز تولية المفضول مع وجود الفاضل .

ومنها أن ينبه على أن المختارين لصاحب البيعة ممن يعتبر اختياره من أهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر حضورهم على الوجه المعتبر .

ومنها أن ينبه على تعيين المختارين للبيعة إن كان الإمام الأول نص عليهم إذ لا يصح الاختيار من غير من نص عليه كما لا يصح إلا تقليد من عهد إليه .

ومنها أن ينبه على جريان عقد البيعة من المختارين ضرورة أنه إن انفرد شخص بشروط الإمامة في وقته لم يصر إماما بمجرد ذلك .

ومنها أن ينبه على سبب خلع الخليفة الأول إن كانت البيعة مترتبة على خلع إذ لا يصح خلع الإمام القائم بلا سبب .

ومنها أن ينبه على قبول صاحب البيعة العقد وإجابته إليه إذ لا بد من قبوله .

ومنها أن ينبه على أن القبول وقع منه بالاختيار لأنه لا يصح الإجبار على قبولها اللهم إلا أن كان بحيث لا يصلح للإمامة غيره فإنه يجبر عليها بلا خلاف .

ومنها أن ينبه على وقوع الشهادة على البيعة خروجا من الخلاف في أنه هل يشترط الإشهاد على البيعة أم لا